الدار الباكية

عانقتها وهي تبكي من أسى الدنس		دار البها والمعالي (دار أندلس)
قالت : جفوت وما هذي سجيتكم		أين الهوى أين نجوى الصبح والغلس
طأطأت رأسي وجمر القلب يسمعها		وحرقةٌ حبستها شهقة النفَس
ومال جفني على الذكرى يقبلُها		لما تطيب عِطر الروض بـ (الحرس)
قد كان عهد ودادٍ طُهره عِبق		و (طارق) ينشر العلياء كالقَبس
جئنا بأرواحنا لا النفس تدفعنا		ولا مطامع سراقٍ ومختلس
وجاء من بعدنا (مِن قومِنا) (زمر)		من فاسق أو بشغل اللهو منغمس
وفي (الزبور) و(ذِكر الله) قد كُتِبت		كِلْمات حق بنور العز والقُدس
(الأرض للصالحين اللهُ يورثها)		والذل آتٍ لأهل العهر والدنس
فتحت جفني وعين المجدِ دامعةٌ		المجد يبكي ودمعي جد محتبِس !!
أغضيت من خجلٍ والدار ترمقني		لا عذر لي أبداً يا دار أندلس

محمود أبو الهدى الحسيني